الى النون قبلها ومثل الحكاية نحو قولك من زيدا لمن قال رأيت زيدا ومثل
التخلص من التقاء الساكنين نحو لم يكن الذين كفروا وقوله اى المصنف والمتن
الداخلة عليه اشارة الى ان الحرف المقدر لا يتقدر لاجل العوامل الا اذا
كانا العامل مسلطا قال فى القاموس التسليط التغليب واطلاق القهر والقدرة
عليه اى على المعرب سواء تقدم العامل عليه كضرب زيدا ام تاخر العامل عنه
كزيدا ضربت ولا فرق فى ذلك اعنى التقدير بسبب العامل بين ان يكون
العامل ملفوظا به كما مر فى الامثلة او يكون مقدرا اى غير ملفوظ به كما فى نحو
قولك بكم درهما اشتريت فان درهما مجرور بعامل مقدر وهو حرف من اى
التقدير بكم من درهم اشتريت ولا يجوز ان تجر درهما بالاضافة لان كم
الاستفهامية لا يضاف اليها ولهذا اى لعدم الفرق قلنا اولا وثانيا بعد قولنا
الداخلة عليه لفظا او تقديرا فلا نكرار الان قوله الاول لفظا او تقديرا باعتبار
الاعراب وهذا باعتبار العامل قال العوامل جمع عامل واعترض بان فاعلا
الوصفى لا يجمع على فواعل اذا كان لمذكر عاقل واجيب تارة بانه صار اسما
واخرى بانه جمع عامله لان العامل قلما يكون غير كلمة وقيل الاعتراض لا يتوجه
من اصله لان فاعلا الوصفى لا يجمع على فواعل اذا كان لمذكر عاقل وتقل عن
سيبويه انه نص على اطراد طوالع فى جمع طالع وعرف بانه هو ما اى شئ اثر اى
اوجد فى اخر الكلمة اثرا وهو بقية الشئ والمراد هنا ما نه تعلق بالمعنى التركيبى
سواء كان حركة او حرفا او سكونا او حذفا فخرج مثل التقاء الساكنين المؤثر
للحركة نحو من بكر ومن الرجل لان كان شيأ اثر فى اخر الكلمة اثرا الذى هو الكسرة
فى الاولى والفتحة فى الثانى لكن هذا الاثر لا تعلق له بالمعنى الحاصل من تركيب
الحرف مع مجروره وانما هو امر رجع لمجرد اللفظ ودخل ما كان من العوامل اثرا لبنا
وما كان غير اثر اما التاء فى ولا الفعل لانه محدث اثر وآخر يسمى حركة الرفع ونحوها
تعلق بالمعنى الحادث بالتركيب من حيث كونها علامة على فاعلية زيد واما الاول

فكمن

فكمن الزائدة فى قولك ما قام من رجل فانها اثرت كسرة رجل وهما تعلق بالمعنى
التركيبى من حيث انها علامة على ان مدخولها محل لما دل عليه الحرف من نفوسية
الاستغراق وكذا الباء فى نحو ما زيد بقائم فانها زائدة للتاكيد الحادث بالتركيب
وقد يبين ما يكون منه العامل بقوله من اسم نحو زيد يضارب عمرا او فعل
نحو جاء زيد او حرف نحو مررت بزيد والاصل اى الغالب والراجح فيه اى فى العامل
ان يكون من الفعل لان العامل انما يعمل لافتقاره الى غيره والفعل لما انتقل
لانه حدث يقتضى صاحبا ومحلا وزمانا وعلة فيكون افتقاره من جهة
الاحداث ومن جهة التحقق ثم من الحرف لافتقاره افتقارا دون افتقار
الفعل لان الفعل يفتقر من جهة الاحداث والتحقق والحرف ليس يفتقر
من جهة الاحداث وقال السهيلى اصل الحروف ان تكون عاملة لانها
ليست لها معان فى انفسها وانما معانيها فى غيرها وانما وجب ان يجعل الحرف
فى كل مادل على معنى فيه لانه افتقاه معنى فيقتضيه عملا لان الالفاظ
تابعة للمعانى فلما تشبث الحرف بما دخل عليه معنى وجب ان يتشبث
به لفظا وذلك هو العمل ثم من الاسم لافتقاره من جهة التحقق فقط قال
السهيلى واما الذى معناه فى نفسه وهو الاسم فاصله ان لا يعمل ولكن يعمل
منه ما شابه الفعل كاسم الفاعل والمصدر وما شابه الحرف وهو المضاف اذا
قلنا انه هو العامل ومعنى الاصالة ان يعمل بنفسه لا بغيره ولا يؤثر العامل
اثرين اثر فى محل واحد لفظا او محلا ولا يجتمع عاملان لتنافيان يختلفا
على معمول واحد من جهة واحدة بخلاف ما اذا كان العاملان متماثلين
نحو جاء زيد وعمرو الشاعران لان مماثلتهما اقتضت تنزيلهما منزلة العامل الواحد
ولا يمتنع ان يكون اى يوجد له معمولان اى يكون العامل الواحد عاملا
فى معمولات والاصل تخالفه اى العامل مع المعمول فى النوع اى يكون نوع العامل
غير نوع المعمول بان يكون العامل فعلا او حرفا والمعمول اسما فان كانا اى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)